

تفسير ابن كثير

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ^ص وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

وقوله : (وهم ينهون عنه وينأون عنه) وفي معنى (ينهون عنه) قولان : أحدهما : أن

المراد أنهم ينهون الناس عن اتباع الحق ، وتصديق الرسول ، والانقياد للقرآن ، وينسأون

عنه أي : [ويتبعدون هم عنه ، فيجمعون بين الفعلين القبيحين لا ينتفعون] ولا يتركون

أحدا ينتفع [ويتباعدون] قال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (وهم ينهون عنه)

قال : ينهون الناس عن محمد - صلى الله عليه وسلم - أن يؤمنوا به . وقال محمد بن

الحنفية : كان كفار قريش لا يأتون النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وينهون عنه . وكذا

قال مجاهد وقتادة والضحاك ، وغير واحد . وهذا القول أظهر ، والله أعلم ، وهو اختيار

ابن جرير . والقول الثاني : رواه سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سمع ابن

عباس يقول في قوله : (وهم ينهون عنه) قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى [الناس]

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يؤذوا . وكذا قال القاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي

ثابت وعطاء بن دينار : إنها نزلت في أبي طالب . وقال سعيد بن أبي هلال : نزلت في

عمومة النبي ، - صلى الله عليه وسلم - ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في

العلانية وأشد الناس عليه في السر . رواه ابن أبي حاتم . وقال محمد بن كعب القرظي : (

وهم ينهون عنه) أي : ينهون الناس عن قتله . [و] قوله : (وينأون عنه) أي : يتباعدون

منه (وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون) أي : وما يهلكون بهذا الصنيع ، ولا يعود

وباله إلا عليهم ، وما يشعرون .